

محاضرة 2- نشأة و تطور الببليوغرافيا عبر العصور

العصر اليوناني:

ظهورها كان في العصر اليوناني حيث كان النشر مزدهرا خاصة في مجال الفلسفة و أول فيلسوف اهتم بالأعمال الببليوغرافية هو كاليماكوس الذي وصف حوالي 500 ألف كتاب (النوايسة). و كانت مصر القديمة امتدادا للفكر اليوناني و كان بالتالي للببليوغرافيا نفس الاهتمام خاصة و أن الامكانيات متوفرة عبر أهم صرح علمي شيد فيها و هو مكتبة الاسكندرية.

الحضارة الاسلامية:

كانت المحطة الكبيرة التي شهدت ازدهارا في العلم و المعرفة و خاصة خلال الدولة العباسية و بتطور مهنة الوراقة التي تخص بيع الكتب، تنظيمها و تسجيلها. و كان من بين المكتبيين البارزين اسحاق ابن النديم قام باعداد أهم ببليوغرافيا في عصره المعروفة بكتاب الفهرست (النوايسة).

الحضارة الغربية:

أهم العلماء البارزين في القرن 16 نجد الطبيب كونراد جيسنر و الذي كان عالما في اللغات. و قد ساهم كثيرا بوصف الكتب المنشورة في وقته و من قبله، حيث كان معروفا باهتمامه بتخصصات مختلفة و فترات زمنية مختلفة مما جعل أعماله الببليوغرافية تنسم بالعالمية.

و يأتي عصر النهضة الأوروبية في القرن 17 و التي عرفت ازدهارا فكريا و أدبيا و عرفت بأعمال مؤرخين للملك في فرنسا . و يظهر خلال هذه الفترة أحد المكتبيين المحبين لهذه المهنة جابريل نوديه الذي ساهم كثيرا في تطوير مهنة المكتبات و الببليوغرافيا.

تستمر الحركة الفكرية خلال القرن 18 و تشمل عدة مجالات في الفلسفة، السياسة، الأخلاق، الدين و العلوم. و كانت الثورة الفرنسية في هذه الفترة تهتم بتأميم كل المؤلفات التابعة للملك بغرض الحفاظ عليها عن طريق تسجيلها.

يمتاز القرن 19 بأعمال الببليوغرافي شارل برونيه الذي هو مختصا في المكتبات . و يمتاز كذلك بأعمال في الببليوغرافية الوطنية .

و يمتاز القرن 20 بظهور هيئات علمية خاصة بمجال علم المكتبات و العلوم الوثائقية التي تعمل على ضبط العمل الببليوغرافي بوضع المعايير في الفهرسة (Malclès).

الصوفي، عبد اللطيف (2008). فن القراءة: أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها. ط2 . الجزائر: دار الوعي للنشر و التوزيع. 294 ص

النوايسة، غالب عوض (2010). مصادر المعلومات في المكتبات و مراكز المعلومات . عمان: دار صفاء. 424ص

عبد الهادي (2015). الموسوعة العربية للمكتبات و المعلومات

Malclès, Louise-Noelle ; Lhéritier, Andrée (1956). La bibliographie. Paris : P.U.F. (éd. Q.S.J.)

Reboul, J. du bon usage des bibliographies